قراءة في مسيرة الفيديو عام ١٩٨٥

باستثناء ما يحدث للكمبيوتر من تطورات حثيثة ، فان العالم لم يشهد بدعة نالها التطوير والتغيير بقدر بدعة جهاز تسجيل الفيديو المنزلى ، فمنذ ابتكار راس الفيديو الحلزونى الحركة ، والذى اتاح لهذا الجهاز ان يغزو المنازل وينتقل من خانة الاجهزة الكمالية الى خانة المواد الاستهلاكية ـ قياسا بالمبيعات الخيالية التى حققها ـ منذ ذلك وصناعة الفيديو لا تستقر شهرا دون اعلان عن جديد يتناول الاداء مرة والشكل مرات اخرى !.. لذلك فبالرغم من ان اجهزة الفيديو المنزلية اليوم لا يكاد يربطها باجهزة الفيديو الاولى شيىء.من حيث شكلها وحجمها واضافاتها فانها في تركيبتها الاساسية وادائها لا تكاد تختلف ، بل انها قياسا بـ « اليوماتيك » لا تستطيع مضاهاته على صعيد جودة الاداء ، مما يعنى ان كل ما تحقق حتى الان ، على صعيد تصغير حجم هذه الاجهزة وتخفيض اسعارها ، قد تم على حساب الجودة ، وبكلمات اخرى لم تشهد صناعة الفيديو خلال السنوات المنصرمة تطورا حقيقيا .

في الاساس فان هذا القول يجب ان يوحى بالاستهانة بما تحقق على صعيد الاضافات ، او على صعيد الفيديو المنزلى كنظام متكامل ، فقد شهدت الانظمة النقالة الخاصة بالتصوير كما شهدت كاميرا الفيديو ، وانظمة التصوير المدمجة عدة تطورات اساسية جعلت من نظام الفيديو المنزلى نظاما عمليا يبشر بمستقبل افضل للفيديو المنزلى ، سواء على صعيد المتعة او التعليم والفنون .

عام ١٩٨٤ يكاد ينقضى ليبدأ العام الجديد ٨٥ ، وفي العادة تكون بداية العام مناسبة تدخل ضمن حسابات مصانع الفيديو ـ وغيرها ـ اقتناصا لمناسبة اعياد الميلاد ، ولتحفز اجهزة الاعلام للبحث عن جديد في المناسبة ، ومما لاشك فيه فان بداية العام الجديد ستشهد الاعلان عن تطورات جديدة في صناعة الفيديو المنزلى . ولكن ما هى التطورات المتوقعة لهذا العام ، هل هي تطورات جذرية وحقيقية ام مجرد اضافات شكلية ؟

محللوا الصحافة المتخصصة لا يتوقعون لهذا العام جديدا جذريا ، ويجمعون على ان التغييرات الجذرية في صناعة الفيديو المنزلى لن تحدث قبل مرور عدة سنوات ، بالرغم من ان التقنية لعدد من هذه التغييرات متوفرة منذ مدة لكنها لن توضع في حيز التنفيذ بسبب طبيعة انظمة البث التلفزيونى الموجودة الان ، وان أي تغيير مستقبلي يجب ان يكون شاملا لانظمة البث والاستقبال برمتها ، ومثال ذلك ، التلفزيون الدقيق التفاصيل ونظام الفيديو الرقمى ، وغيرها من المشاريع المعلقة ، لذلك فان اي تغيير محتمل خلال العام القادم ٨٥ ، لن يطال سوى الشكل ـ ما لم يقع كشف جديد غير متوقع ـ وهو امر قابل للحدوث بدرجة ضئيلة خلاف ذلك فان المنافسة ستنصب خلال هذا العام على تصوير ما هو قائم وفي حدود ما تسمح به تقنية ٨٤ لا غير .

روبيرت جيرسون في استقراء لافق عام ٨٥ ، بعنوان الفيديو القادم ، يلخص مجمل التطورات المتوقعة في العدد الاخير من مجلة (فيديو ريفيو) الامريكية ، مؤكدا انه بينما كانت سنة ٨٤ هى سنة ولادة الصوت المجسم في انظمة الفيديو المنزلية ، فان هذه الولادة التى لم تأخذ مداها بعد ، ستكون حقيقة واقعة عام ٨٥ ، وستكون الطابع المميز لمنتجات هذا العام ، وفيما عدا ذلك فان التغيير في الغالب سيطال الاسعار اكثر من

التقنية .. ويتوقع ان يكون عام ٨٥ عام تنافس على الاسعار ، حيث ستتميز بالهبوط ، اذ ستكون اسعار الاجهزة الحديثة المزودة بالصوت المجسم ارخص بمئات الدولارات من الاجهزة التى شهدها عام ٨٤ .. كذلك ستشهد الاجهزة المزودة بالاضافات المزايا المتعددة والتى تحتل الان راس قائمة اجهزة الفيديو المنزلى هبوطا دراماتيكيا في اسعارها ، وفي هذا الصدد يلفت الكاتب النظر الى الموجة المتوقعة من اجهزة الفيديو من الصناعة التايوانية والكورية التى سيكون همها غزو الاسواق باسعارها المنخفضة ...

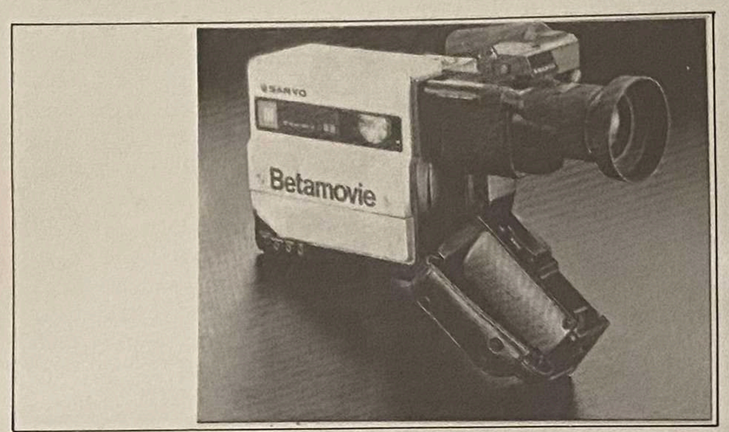

● الاجهزة النقالة ●

بخلاف اجهزة الفيديو المنزلية ، فان وضع الاجهزة النقالة سيكون معلقا .. فما شهده عام ٨٤ من تقديم ثلاثة انظمة جديدة هى ٨ ملم ، والبيتاموفى والـ VHS / C جعل المصانع غير متأكدة من الاتجاه التى تسلكه ، وهل ستواصل تطوير اجهزة نقالة ذات قطعتين كاميرا ومسجل .. ام تواصل السير في اتجاه الكاميرا المدمجة ، لذلك فان المتوقع ان يبقى الحال كما هو دون تطوير يذكر ، لكن الاسعار ستواصل هبوطها في هذا الميزان ايضا .. ومع ذلك فان النظام المدمج الذى ميز عام ٨٤ سيواصل مسيرته ليأخذ مساحة اكبر في سوق الفيديو المنزلى ، حيث بات مؤكدا ان يحذو نظام لفيه اش اس حذو منافسه نظام البيتا ماكس في انتاج كاميرا مدمجة تستخدم شريطا كاملا من اشرطة اللفية اش اس كما هو الحال في نظام البيتاموفى كذلك يتوقع ان تحذو شركة « بولارويد » حذو زميلتها كوداك في انتاج نظام فيديو شبيه في انظمة الـ ٨ ملم .. وفي حين ستبقى اسعار هذه الانظمة دون تغيير جذرى في بداية السنة الجديدة نظرا لضآلة الكمية المطروحة في الاسواق فانه مع نهاية العام سوف تشهد هذه الانظمة انخفاضا في اسعارها ..

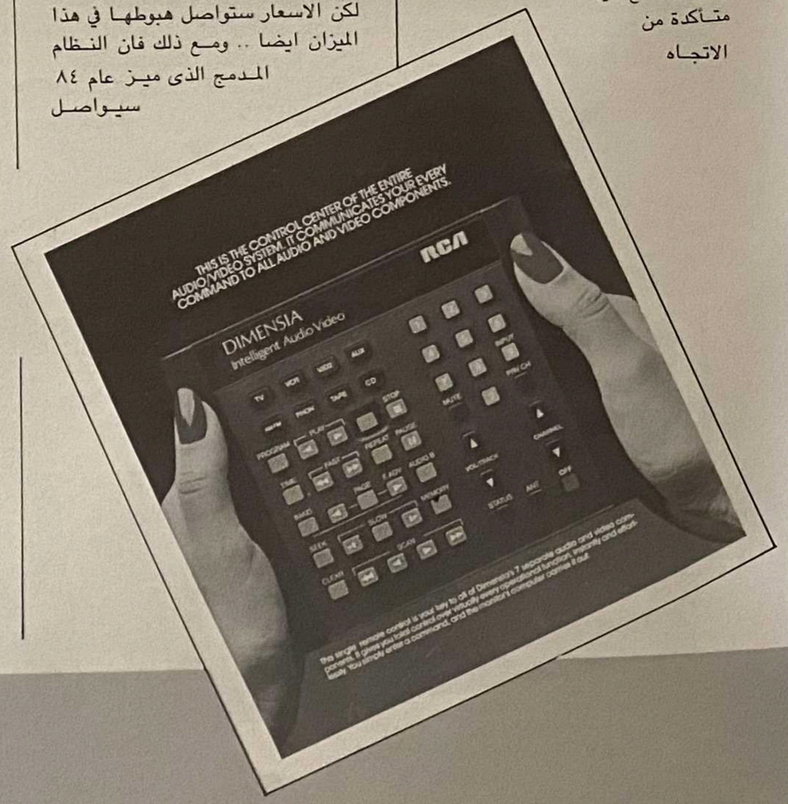

● الكاميرا ●

الكاميرا عام ٨٥ سيكون وضعها مختلفا بعض الشيء ، وبالرغم من ان صناعتها لن تشهد جديدا ، الا ان المحاولات التى بدأت عام ٨٤ في اتجاه تصغير حجمها واستخدام وسائط جديدة غير « الانبوب » ستتواصل هذا العام ليصبح صغر الحجم هو الصفة المميزة ويتوقع ان يرافق هذا انخفاض في اسعار الكاميرا بصورة عامة خلال عام ٨٥ .

● اجهزة التلفزيون ●

على صعيد اجهزة التلفزيون فمن الواضح من خلال معطيات عام ٨٤

والاعـوام السـابقـة ، ان التغييـرات الجذرية التى بذلت جهود بتطوير حولها او نعنى بها الشاشة الكبيرة ، والشاشة ذات التفاصيل الدقيقة ، قد لا نشهد ايا منها هذا العام ويكاد يكون في حكم المؤكد اننا لن نشهدها قبل مضى خمس سنوات على الاقل .. ومع ذلك فسيشهد عام ٨٥ تعميقا لاتجاهات ظهرت في العام الماضى ولم تأخذ مداها بعد ، مثال ذلك الشاشة المـربعـة المنبسـطـة ، التى وان لم يكن بالامكان اعتبارها تغييرا في التقنية فهي بـلاشك تغيـير هندسي مـوفق سيجعـل مشاهدة التلفزيون اكثر متعة .. وكذلك التلفزيون « الرقمى » .. وعلى الرغم من ان الاخـير سيكون تصنيعـه وانتشاره محدودا لعنصره المرتفع بالنسبة للسوق المنـزلى الا ان بعض الانواع البسيـطة التركيب منه ستجد طريقها الى الاسواق بأسعار مقبولة وقد شهد العام المنصرم بعضا من هذه الانواع ورأينا ما يمكن ان تقـدمه التقنيـة الرقمية من امكـانيـات « اللعب » في الصـورة التلفـزيـونيـة بواسطة المشاهد .

امـا فيما يتعلق بشـاشات العـرض التلفزيوني السيئة الصيت ! فيبدو انهـا ستتراجع تراجعا تكتيكيا حيث ستنصب الجهـود على تحسـين ادائهـا بتصغـير شاشات العرض الى احجام قد لا تتجاوز الثلاثة اقـدام ، مع العمـل على تـطوير

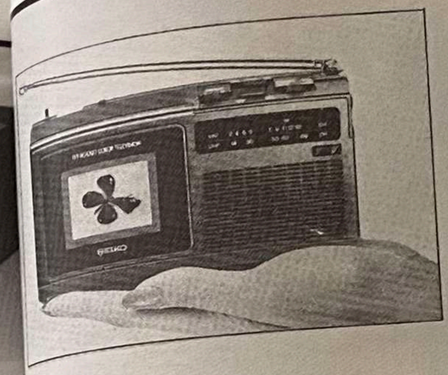

غزارة في الانتاج .. هبوط في الاسعار .. وتغييرات شكلية طفيفة

العدسات العاكسة لضمان صورة اكثر دقـة ، واكثر مبيعـا بـالتـالى .. كـذلك سيشهد العام الجديد اضافات جديدة في نـظام الفيديـو المنزلى المجـزأ والمكـون كالمستقبل والمكثف والسماعات المنفصلة والتى يمكن التحكم في نـوعها وعـددها بالاضافة والحذف ، وربطها بـالاجهزة الصوتية وسيرافق كل هذا اجهزة للتحكم من بعد في كافة اجزاء هذه الانظمة .

● عام الستيريو ●

قبل ظهور اجهزة الفيديو المنزلية ، لم يكن التفكير في تحسين اداء الصـوت في الاجهـزة التلفـزيـونيـة واجهـزة البث التلفـزيونى تفكيـرا عمليا .. وقـد ورث جهـاز الفيـديـو المنـزلى عن النـظام التلفزيونى السائد وهن الصوت لكنه مع تزايد الطلب على الاشرطة الاستعراضية خاصة ، ولاسباب تتعلق بالمنـافسة من ناحية اخرى بدأ تطوير جانب الصوت في اجهزة الفيديو فشهد عام ٨٤ موجة من الانظمة المزودة بقدرات عالية لاداء من الصوت المجسم ، وسيصل التنافس بين المصانع ذروته هذا العـام ، ولن يقتصر التنـافس على تصنيـع اجهـزة مـزودة بـامكانيـات الصـوت « الهـاي فـاي » فحسب بـل سيتصدى ذلك الى تـوفـير مخـارج ومداخـل للصـوت تجعـل من امكـانية ربـط اجهزة الفيـديو بـاجهزة الصـوت المنـزليـة امـرا ميسـورا .. ومادامت المنافسة تشكل عنصرا اساسيا في هذا الصدد فان من ناقلة القول بأن اسعار مثل هـذه الاجهزة والتى تحتـل الان القمة سوف تبدأ في الانخفاض .. كذلك سوف تشهد اجهزة تلفزيون الجيب انخفاضا حادا في اسعارها .

● الفيديو ديسك ●

بخلو الساحة لنظام الديسك البصرى (LV) العامل بتقنية الليزر بعد انسحاب نـظام الـ CED الميكـانيكـى اصبـح الطريف امام نظام الفيديو ديسك ممهدا اكثر من ذى قبل لمحاولة تحقيق ما فشل في تحقيقه من انتشار حتى الان .. ولكن من غير المتوقع ان يحقق هذا النظام اي تـطور دراماتيكى خـلال هـذا العـام ويتجاوز علته الاساسية وهي عدم قدرته على اعادة التسجيـل فمازالت المشـاكل التقنية تحول دون تحقيق ذلك .. ومـع هذا فان خلو المكان لنظام وحيد سيسمح بمضاعفة اعداد الاسطوانـات المسجلة من اقلام وبرامج موسيقية وغيرها ، وهو ما كانت المنافسة بين اكثر من نـظام في السابق تحد منه ، اضافة الى هذا فـان عملية التزاوج بين الكمبيوتـر والفيديـو ديسك وميلاد نظام « الفيديو المتفاعل » في اواخر عام ٨٤ سيضاعف من مساحة حركة الفيديو ديسك .. وسيشهد عام ٨٥ على الارجح انظمة فيديو ديسك مزدوجة للصوت والصورة بادماج قضية اجهزة الصوت الرقمية DA مع اجهزة الفيديو ديسـك بحيث يـصبـح بـالامـكـان استخدامها للعب اسـطوانـات الصـوت الصغيـرة ، او اسـطوانـات الفيـديـو وسيرافق ذلك انخفاضا في اسعار هـذه الاجهزة طمعا في انتشار اوسع من ناحية ومن ناحية اخرى بسبب احتمال تسويق نظام الـ VH الياباني الاقل كلفة والذى ظل تسـويقـه محصـورا في الاسـواق اليابانية حتى الان .

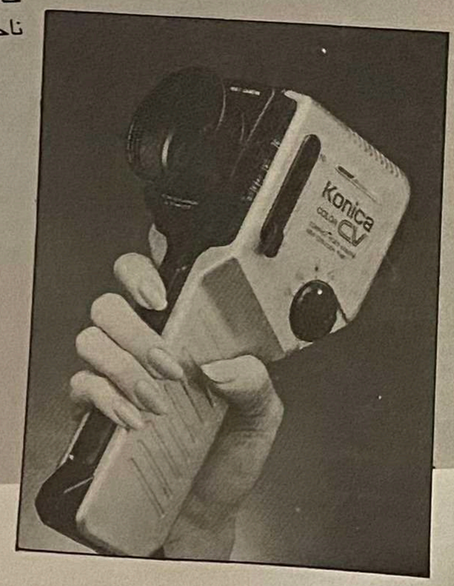

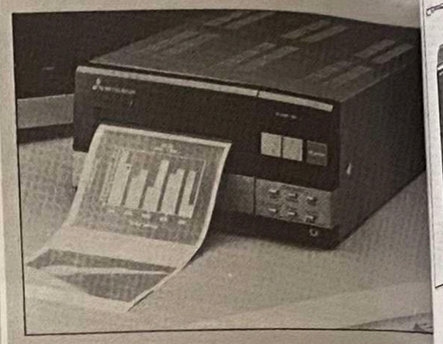

تنبؤات خاصة بسوق الفيديو في السنوات العشر القادمة

الكويت تحتل المرتبة الأولى في عالم الفيديو

يعد قطاع اجهزة الاعلام الجديدة من بين الاسواق القليلة التى ستشهد ازدهارا كبيرا في المانيا الاتحادية، وقد قدم مؤخرا فريق من الخبراء في ابحاث السوق التابعين لشركة (بـروجنـوس)، المسـاهمـة ـ مقـرهـا في بازل/سويسرا ـ دراسة مفصلة عن مستقبل اجهزة الاعلام الجديدة.

وتفيـد الاحصـاءات ان دولة الكـويت ضربت رقما قياسيا في عالم الفيديـو حيث بلغت نسبة الأسر الكويتية التى تملك جهاز فيديو ٩٢ في المائة. وبذلك يكون الكويتيون قد بلغوا نقطة تشبع لن يصل اليها الالمان ـ ان كتب لهم النجاح في ذلك ـ الا في مطلع القرن الواحـد والعشـرين. وتتـوقـع شـركـة (بروجنوس) ان تبلغ نسبة المقتلكين لجهاز الفيديو من الاسر الالمانية حوالى ٨٠ في المائة عام ١٩٩٥.

أجهزة الاعلام الجديدة :

سـوف تسجل اسـواق اجهزة الاعـلام السمعيـة البصريـة بما في ذلك الكمبيـوتر المنزلي والنصوص المرئية واجهزة الاستقبال التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية وبواسطة الكبول الممدودة تحت الارض نموا مطردا في السنـوات القـادمـة حيث ستبلغ نفقـات المستهلكين في هذا القطاع حوالى ١٣ مليار مارك عام ١٩٩٠ و٢١ مليار مارك بـالنسبة لعام ١٩٩٥، بينما لم تتجـاوز تلك النفقات مليارا و٣٠٠ مليون مارك عام ١٩٨٠.

اجهزة الفيديو :

يلاحظ سنـة بعد سنـة اقبال كبـير على اجهزة الفيديو. فقد تم تصريف نصف مليون جهاز فيديو عام ١٩٨٠ وما زيد على المليون عـام ١٩٨١، ولا يستبعـد ان يصـل عـدد الاجهزة التى ستصرف في هـذه السنة الى مليـون ونصف، ويتـوقـع خبـراء شـركـة (بروجنوس) ان يبلغ عـدد اجهزة الفيـديو التى سيتم تصريفها في الاسواق عام ١٩٩٠ حوالى مليونين ونصف مليون جهاز. هذا وان اسواق الفيديو لن تشهد أي كساد بالرغم من تحقيق هذه الارقام القياسية.

شرائط الفيديو :

حجم مبيعات بمقدار ١٠٠ مليون مارك.

يشترى ممتلكو اجهـزة الفيديـو حاليـا شرائط الفيديو بمعدل سبعة شرائط فارغة في السنة لكل واحد منهم، أي ما مجموعه ٢٨ مليون شريط وذلك من اجل تسجيل البرامج التلفـزيونيـة التى تروقهم، ونـظرا لسرعـة انتشار اجهزة الفيديو في جميع انحاء العالم فان الطلب على شرائط الفيديو سيزداد بشدة في السنـوات القـادمـة. وتتـوقـع شـركـة (بروجنوس)، تصريف ١٠٥ ملايين شريـط فارغ بالنسبة لعام ١٩٩٠.

شرائط جاهزة :

ازدهار اعارة الشرائط..

ان حوالى ٧٠ في المائة من ممتلكي اجهزة الفيـديو يـريـدون استخـدام اجهـزتهم في الدرجة الاولى لمشاهدة الشرائط الجاهـزة. وقد تمت استعارة حوالى ١٢٠ مليون شريط فيديو من المحلات التجارية المخصصة لذلك في العام الماضى.

كاميرات الفيديو :

٢٠ في المائة من ممتلكي اجهزة الفيديو ينتجون افلام الفيديو.

ان نزول كاميـرات الفيديـو (كاميـرات بجهاز تسجيل) الى الاسواق قد ساعد على تحسـين الشروط التقنيـة بالنسبـة للانتاج الشخصى لافلام الفيديو. لذا فمن المتوقع ان يـزداد الطلب بشدة عـلى هـذا النـوع من الكاميرات في السنوات المقبلة. ويحتمل ايضا ان يكون ٢٠ في المائة من بين ممتلكي اجهزة الفيديو في حوزة كاميرا الفيديو عام ١٩٩٥.

مواطن الكترونى

اخذت اجهزة التلفزيون تصبح عقول وعيون شبكة من معدات واجهزة سمعية بصرية واجهزة كمبيوتر لا تؤمن للناس صورا واضحة واستخداما للمعلومات التى تتوفر فى المكتبات وحسب ، بل تضىء الانوار ايضا وتدير مفتاح جهاز الحرارة وتفتح باب المرآب كذلك .

ويقول ريتشارد وليمز من شركة جنرال اليكتريك ان اجهزة التلفزيون ستعمل ، بمساعدة شريحة كمبيوتر (تشيب) على « ادارة البيت » فى ما خص الامور الالكترونية على الاقل . ولقد بدأ بعض ذلك الآن . ولكن كل ذلك يمكن توفره فى منزل المستهلك فى غضون سنتين .

ويقول انطونى ميرابيلى المدير العام لشركة كوازار ، وهى شركة لصنع المعدات الالكترونية : « ان دخول التلفزيون الملون الى السوق هو الامر الوحيد الذى يوازى الاثارة الموجودة اليوم والتى ستتوفر فى المستقبل .»

وتتزايد مبيعات اجهزة التلفزيون فى صورة كبيرة . وتقدر هذه ب ٢٠ مليون جهاز فى عام ١٩٨٣ . ويعزو الكثيرون هذه الفورة الى « ثورة الفيديو » اى توفر اجهزة امثال مسجلات الفيديو كاسيت التى تسجل برامج تلفزيونية لمشاهدتها فى وقت لاحق وكاميرات الفيديو التى تصور افلاما تعرض على شاشات التلفزيون فى البيت ، والفيديو ديسك الذى يعمل نفس ما يعمله الفيديو كاسيت انما بواسطة اسطوانة واجهزة الكمبيوتر المنزلية واجهزة الستيريو لتكبير الصوت وتنقيته .

ويبدو ان المستهلكين مستعدون لاستخدام اجهزة التلفزيون ذات التقنية المتطورة وكل الالكترونيات التى تتفرع عنها . ويحول البعض الآن غرف الجلوس فى منازلهم الى غرف لأجهزة الاعلام ، والبعض فى طريقة الى ان يكون لديه « كوخ اليكترونى » . وحلت اجهزة تلفزيونية انيقة محل الاجهزة القديمة الضخمة بصناديقها الخشبية ، واصبحت شاشات الاجهزة الجديدة اكثر اتساعا فيما صغر حجم الجهاز ككل وتحسن اداؤه . وستكون الاجهزة المتوفرة فى الاسواق مستقبلا من هذا الطراز .

اما صوت الستيريو لاجهزة التلفزيون التى تستخدم لمشاهدة البرامج وحسب . فيتوقع ان يتوفر فى العام المقبل . (هناك الآن بعض الاجهزة المزودة بستريو) .

واجهزة التليتكست والفيديو تكست التى تجعل مواد بنوك المعلومات متوفرة ، يجرى الآن اختبارها ...

واجهزة التلفزيون التى تعلق على الحائط وتكون رقيقة بشكل يحاكى اللوحات المبروزة فيلزمها ما بين سنتين وخمس سنوات لتصبح فى المتناول ...

وفى غضون ذلك يزيد المستهلكون الاميركيون من مجموعاتهم الالكترونية . ومنها : مسجلة فيديو كاسيت ، وكاميرا فيديو ، ومجموعة من اجهزة الستيريو ، وكمبيوتر منزلى ، والعاب فيديو ، وفيديو ديسك ويقول روى مايسون مؤلف كتاب « كزاندو » الذى يتناول منازل الغد التى يديرها الكمبيوتر ، : « انت مواطن الكترونى » .

وبالنسبة للبعض يعنى هذا غرفة اجهزة اعلام كاملة . غرفة مخصصة لعدد من الاجهزة للتسلية ولربط المرء بمصادر المعلومات ....

ويلبى جيوفانى كوتزى حاجات الناس المولعين بهذه الاجهزة .

فهو يبيع شاشات يبلغ طولها ٢,٤ متر وعرضها ١,٨ متر تتدلى من السقف لدى الضغط على مفتاح ، ومجموعة من معدات الفيديو مع خزانات خاصة بها ، واضاءة مناسبة لها واجهزة ستيريو لتوزيع الصوت تضع المركبة الفضائية فى فيلم « حرب النجوم » الشهير فى منزلك ، واجهزة تحكم عن بعد مركزة على طاولات غرفة الجلوس ...

معركة للسيطرة على حقل « المكننة المكتبية »

تبذل شركتان عملاقتان جهودا مضنية على قدم وساق تستهدف السيطرة على حقل المكننة المكتبية ولربما تحولت معركة شركتى (الايه تى تى) و(الاى.بى.ام) لاقتسام هذه السوق الى معركة هذا القرن .

ولم تلح على الافق حتى الآن اى دلالات تشير الى اشعال شرارة اى صدام بين هاتين الشركتين العملاقتين كما ان عام ١٩٨٥ لن يكون على الارجح العام الذى سيشهد بداية المعركة .

وإلى الآن فان هدف كل من شركتى انترناشنال بزنس ماشينز امريكان تليفون اند تليغراف كوربوريشن وكلتاهما تتخذ من نيويورك مقرا لها هو المكننة المكتبية وهو حقل معرف بغموض

ويشمل كل شىء بدءا من اجهزة التلفونات وحتى اجهزة الكمبيوتر الضخمة .

وان الشركة التى تسيطر على معظم النشاطات هى التى ستنتصر وتربح المعركة او هكذا الحكمة تقول على الاقل وان الهدف فى نهاية المطاف هو جمع كافة العمليات المتفرقة الان مثل المحاسبة والحسابات الشخصية ومعالجة البيانات والبريد الالكترونى والهواتف كلها فى نظام كبير او جهاز يقوم بها كلها .

ولعل ربط كل هذه العمليات ببعضها البعض يعنى تكلفة مالية كبيرة واستنادا الى استطلاع بيانى اجرته مؤسسة ابحاث فى السوق فان اجمالى صناعة معالجة المعلومات قد يصل الى اكثر من ١٠٠٠ بليون دولار فى عام ١٩٩٠ فى مقابل ٢٦٨ بليون دولار فى عام ١٩٨٣ بسبب المكننة المكتبية .

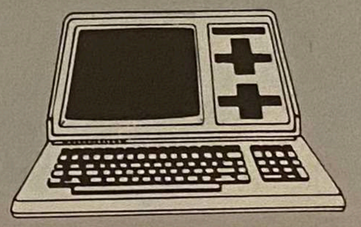

أقمار صناعية أمريكية خارج النظام الدولي

● يتم السعى الآن للافادة من تكنولوجيا الاتصالات مثل الاقمار الصناعية ، وذلك عم طريق السماح بانشاء شبكات اقمار صناعية امريكية خاصة ، تطلق وتشغل خارج اطار المنظمة الدولية للاقمار الصناعية « انتلسات » .

فقد قرر ريجان بعد دراسة طويلة ان مثل هذه الشبكات الخاصة ضرورية للمصلحة القومية الامريكية .

ولكن الرئيس تعهد فى اعلانه القرار باجراء مشاورات مع « انتلسات » قبل ان ترخص اللجنة الفدرالية للاتصالات بتشغيل أي من هذه الانظمة الجديدة .

وطلب ايضا الى وزيري الخارجية والتجارة اعلام اللجنة الفدرالية للاتصالات « المعايير اللازمة لضمان

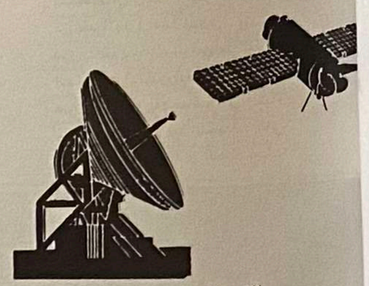

للاتصالات عبر الاقمار الصناعية لتخدم منطقة شمالي الاطلسي . وهي تتضمن اقتراحات من شركة اوريون كوربوريشن في مارس ١٩٨٣ ، وشركة الاقمار الصناعية الدولية في اغسطس ١٩٨٣ ، وشركة ار.سي.اي. اميريكوم وسيغنوس للاقمار الصناعية في مارس ١٩٨٤ ، ان تفى الولايات المتحدة بالتزاماتها الدولية وتعزز مصالحها في حقلي السياسة الخارجية والاتصالات عن بعد » .

تدفق الطلبات

وفي الاشهر الـ١٨ الماضية قدمت خمس طلبات الى اللجنة الفدرالية وشركة بان اميركان للاقمار الصناعية في مارس ١٩٨٤ .

وقبل المصادقة على اي طلب ، ينبغى على اللجنة الفدرالية للاتصالات ان تتاكد من ان النظام المقترح يخدم المصلحة العامة الامريكية ويفيدها وانه ضروري لها . وقبل التوصل الى تلك النتيجة ، يجب على اللجنة الفدرالية للاتصالات ان توفر الفرصة للاطراف المهتمة كي تقدم تعليقات في الوقت المناسب على الطلبات المقدمة .

واذا ما قررت اللجنة الفدرالية للاتصالات بأنه قد تمت تلبية معاييرها ، فانها تمنح ترخيصا مشروطا للطلب المعروف عليها وتحيل الامر لوزارة الخارجية ، وبعد ذلك يعرض الاقتراح على انتلسات للتشاور ثم تعكف مختلف اللجان الداخلية على دراسته ويحول في النهاية الى مجلس انتلسات .

ولا تعطى اللجنة الفدرالية للاتصالات ترخيصها النهائي للطلب الا بعد ان تنتهي عملية المشاورات داخل انتلسات .

جهاز راديو سمكه ٩ ملم ووزنه ٢٠ جراما

في مطلع الستينات فقط ، كان جهاز الراديو الترانزستور المتوسط الحجم ، يعتبر اعجوبة اعاجيب الصناعة المثيرة للدهشة . وخلال تلك السنوات الممتدة من هذا التاريخ وحتى الان ، قطع الراديو الترانزستور خطوات هائلة في طريق تصغير الحجم ، وها نحن الان على ابواب الراديو ـ البطاقة وربما تقودنا السنوات القادمة ، الى راديو في حجم وسمك طابع البريد ، وهي ليست ابدا بالفكرة الغريبة ، ففي عالم التكنولوجيا الآن : « ما غريب الا الشيطان » .

فلقد تمكنت شركة كاسيو للكومبيوتر ، من انتاج راديو جديد في حجم وسمك بطاقة الحسابات ، متبعة في ذلك اتجاهها السابق في مجال انتاج الاليكترونيات صغيرة الحجم ، مثل الحاسبات وساعات اليد واجهزة التليفزيون .

وهناك طرازان من راديو كاسيو الجديد . الاول طراز ار ـ دي ـ ١٠ ، الذي لا يزيد سمكه عن ١,٩ ملم ، ووزنه عن ٣٠ جراما ويعتبر هذا الراديو هو اصغر راديو في العالم ، وايضا الثاني هو طراز ار ـ دي ـ ٢٠ ، وهو اسمك قليلا حيث يصل سمكه الى ٣,٩ ملم ، كما انه اثقل وزنا حيث يصل الوزن الى ٣٢ جراما . الطراز الاول يلتقط الاذاعات اف . ام والثاني يلتقط الاذاعات العادية ايه ـ ام .

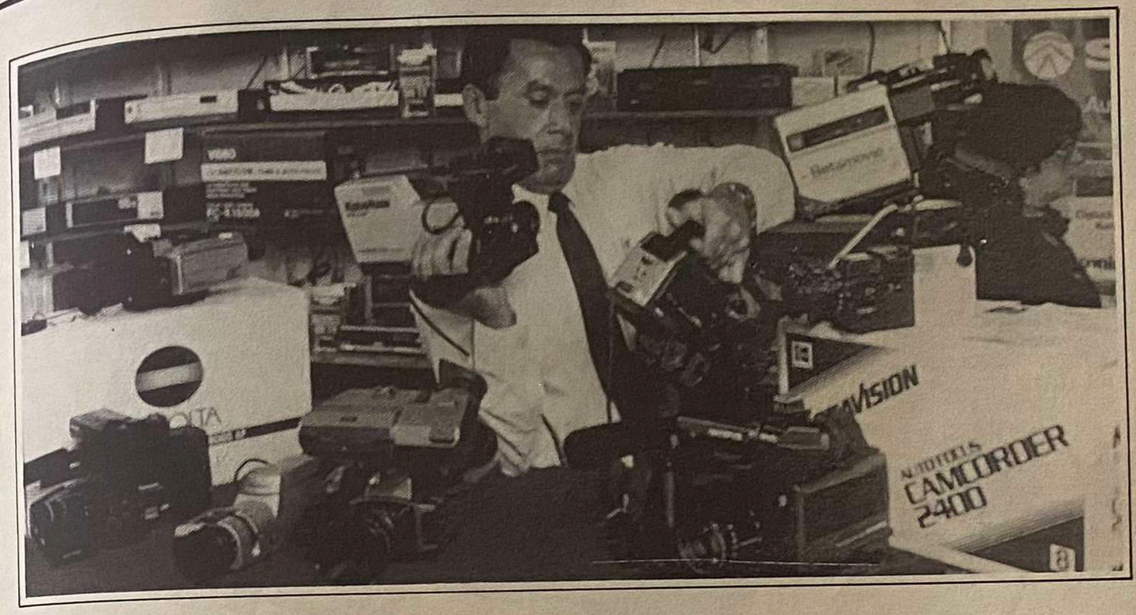

ما هي فرصة الفيديو ذو ٨ ملم ؟

ان الزبون الذي يرغب في شراء فيديو ليسجل عليه اجمل اللحظات مع اطفاله، قد لا يلقى على فيديو كامكوردر ٨ ملم (المدمج) نظرة ثانية، وذلك لان نظام هذا الفيديو الجديد - وهو عبارة عن كاميرا وشريط تسجيل فيديو مدمجة في جهاز واحد - ولا يبدو كالجهاز الذي تم الترويج له بالاعلان.. الا ان ذلك الجهاز - على الرغم من عدم جمال شكله - الا انه يحتل الان مركز الجدل الحاد في سوق الاجهزة الالكترونية.

وبدلا من شريط الـ ١/٢ بوصة المعتاد، فان الجهاز الجديد يسجل الصورة والصوت على شريط ٨ملم، والذي يأتي على كاسيت يقل حجمه عن نصف حجم الكاستيات المستخدمة حاليا في مسجلات الفيديو كاسيت.

ان الانواع المتوفرة حاليا في الاسواق هي من نوع «كودك» و «جنرال الكتريك»، الا انه يتوقع ان تشترك «بولوروید» و «سانيو» و «فيوجي» اعتبارا من الربيع الحالي بتشكيلتها الخاصة.

يقول مدير عام التسويق في شركة «ايستمان كودك»، السيد «ولبرج برزانو» بأن شركته ترحب بالمنافسة في اشرطة ٨ ملم لانها ستعمل على انتشار هذا النوع من الاشرطة.

ان استحداث جهاز «كامكوردر ٨ ملم» يسبب القلق في سوق الاجهزة الالكترونية، فالبنسبة لبعض الشركات فان هذا الجهاز يعتبر مناسبا وسيحتل مكانا في سوق السينما المنزلية.. أما بالنسبة لمن هم اكثر تفاؤلا فانه يعتبر الخطوة الاولى تجاه المنافسة مع اكثر انواع اجهزة الفيديو الـ VCR شهرة.

وما اذا كان جهاز «فيديو تيب ٨ ملم» سوف يحافظ على قوته في سوق الالكترونيات فانه موضع مضاربة بالنسبة لمعظم شركات الالكترونيات اليابانية.

يقول المدير العام لشركة هيتاشي المحدودة، السيد «ويروش واتانابي» بانها مشكلة تقلق المسئولين عن التسويق، وانها مشكلة لم يتخذ بشأنها اي قرار.

ان كبرى الشركات اليابانية للالكترونيات لطالما فكرت في تكنولوجيا الـ ٨ ملم منذ عام ١٩٨٠، الى ان قامت شركة سوني اخيرا بكشف النقاب عن «كامكوردر ٨ ملم».

وتعتقد شركة سوني بان الجهاز الجديد سيكون هو الحل بالنسبة لتصوير السينما المنزلية فمع ان اجهزة «كامكورد» تزيد قليلا في حجمها عن كاميرات الـ ٨ ملم التقليدية الا انها تسمح لك بمشاهدة فورية على شاشة التلفزيون ووقت اطول في التسجيل (الى ٩٠ دقيقة).

وقد لاحظت شركة سوني بأن «كامكوردر» اكثر مناسبة من نظام كاميرا المسجل التقليدية (ذات القطعتين) والتي تحتاج لان يحمل الشخص مسجلا ثقيلا يحتوى على جهاز تسجيل الفيديو على احد الكتفين بينما يلتقط الصور بكاميرا منفصلة.

وقفة ثم انطلاق :

ان سوني لم تبدأ في تطلبيق فكرة الابتكار الجديد، لانها تعلمت من خلال تجربتها الطويلة مع الـ BETA والذي فقد نصيبه في السوق امام الـ VHS الذي ابتكرته شركة فكتور اليابانية (JVC) ولذلك فقد عزمت سوني ان تنتظر وترى الوضع في السوق وتتعرف على الشكل المرغوب فيه.. اما المصنعون الآخرون فقد كانوا حذرين لخوفهم من ان يسيطر فيديو ٨ ملم على سوق الاجهزة ذات ١/٢ بوصة لذا فانهم لم يغامروا بوضع اموالهم في السوق.

لقد خفت حدة الحديث عن الفيديو ٨ ملم حتى عام ١٩٨٢، عندما بدأت حدة مبيعات اجهزة تسجيل الفيديو ١/٢ بوصة في الاسواق في الهبوط، عندها لاحظ مصنعو اجهزة تسجيل الفيديو بان طرح جهاز جديد قد يحرك السوق مرة اخرى لذلك اعادوا احياء فكرة الـ ٨ ملم.. وقد سارعت جميع شركات اجهزة تسجيل الفيديو تقريبا الى ابتكار جهاز جديد «مدمج» ويستخدم فيه شريطا أصغر، وتمت الموافقة على فكرة الـ ٨ ملم من قبل صناعة الالكترونيات اليابانية في ربيع عام ١٩٨٣، الا انه في تلك الفترة القصيرة عادت مبيعات اجهزة ١/٢ بوصة الى الصعود مجددا، ولذلك أجلب فكرة الـ ٨ ملم الى مرة اخرى اما الان فان فيديو ٨ ملم سينزل للاسواق ولسببين هما :

اولا : ان مصنعي الافلام الفوتوغرافية مثل «كودك» و «بولاروید» و «فيجي فوتو فيلم» قد لاحظوا بانهم قد اخطأوا خطأ فادحا عندما لم يلحقوا بركب اجهزة تسجيل الفيديو نظرا.. لان تجارة افلام الـ ٨ ملم آخذة في التدهور السريع لذا فانهم يسارعون الان للحاق بالركب.

وقد اقنعت شركة «كودك» شركة «ماتسوشيتا الكتريك» في البدء في انتاج الجهاز المدمج ذو الـ ٨ ملم، بينما تسارع

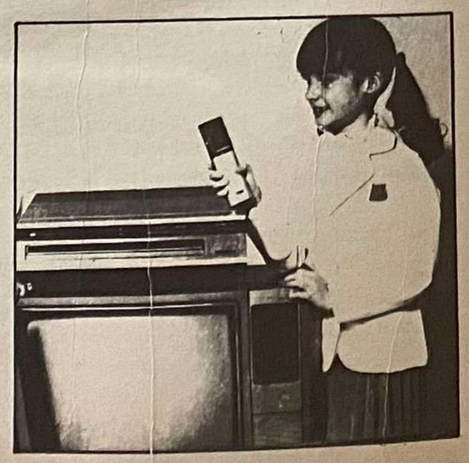

الأجهزة الكورية تستعد لغزو العالم الكترونيا ورخصا

«سانيو الكتريك» في شحن ٣٠٠٠ وحدة في الشهر الى الولايات المتحدة الامريكية، ونزلت شركة «جنرال الكتريك» الى الاسواق بجهازها من صنع «ماتسوشيتا» في نوفمبر آملة في ان يكون لهذا الجهاز الفضل في اعادة الحياة الى تجارة الفيديو الخاسرة لديها.

ثانيهما : ان مصنعي اجهزة مسجلات الفيديو اليابانيين يشعرون ولاول مرة بالمنافسة الحقيقة من قبل «كوريا الجنوبية» فحتى الان قد زودت اليابان العالم بأسره باجهزة تسجيل الفيديو، واصبحت مسجلات الفيديو من اكثر السلع رواجا واكثرها ربحا في تاريخ الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية حيث انها تشكل ٤٠٪ من جميع عائدات اليابان من الاجهزة الاستهلاكية الالكترونية ، الا ان نظام الاحتكار هذا سينهار في العام القادم عندما تبدأ الاجهزة الكورية في النزول للاسواق الامريكية حيث تساهم ٤ من اكبر الشركات الكورية في انتاج اجهزة ذات ١/٢ بوصة.

بدون توقف :

يقول «كنجي تاميا» رئيس مؤسسة سونى في امريكا، بانه لو حاولت اليابان ان تنافس كوريا بالاسعار، فانها ستفشل، والسبب هو ان اليد العاملة في كوريا ارخص بكثير.. فعلى الرغم من ان اجهزة التسجيل تعتمد بدرجة كبيرة على التكنولوجيا والآلة في تصنيعها الا ان العامل البشري هام للغاية.

لذلك فان على اليابان ان تبحث عن تكنولوجيا جديدة وبالتحديد الـ ٨ ملم لكى تثبت مكانتها في سوق استهلاك الاجهزة الالكترونية - على حد تعبير «تاميا».

وستقوم سوني ببيع الـ ٨ ملم في العام القادم، كما يتوقع ان تشاركها كل من شركتى هيتاشي و «ماتسيوشيتا».

ويتساءل بعض المهتمين بهذا الموضوع ما اذا كان نظام الـ ٨ ملم قد استنفذ فعلا فرصته.. ففكرة جهاز تسجيل مدمج لم تعد بالفكرة الجديدة.. فهناك اجهزة الـ BETA والـ VHS وهذه الموديلات ذات ١/٢ بوصة لها نفس وزن وحجم موديلات الـ ٨ ملم والحالية (وهذه ارطال)، وعلى الرغم من تصريح المسئولين في «هيتاشي» الذي يقول بان بامكانه ان ينتج موديل ٨ ملم اصغر بكثير من حجم الموديل الحالي.

ولكن هذه المقولة قد لا تكون صحيحة ١٠٠٪، لان جهاز الـ تصف بوصة يمكن ايضا ان يصغر حجمه ولكن بزيادة في التكلفة.. كما ان سعر الجهاز الجديد ذو ٨ ملم الذي يبلغ الان ٢٠٠٠ دولار يعتبر اكثر سعرا من مثيله ذو ١/٢ بوصة بحوالى ٢٥٪.

ومن جهة اخرى، فان امكانية منافسة الفيديو ٨ ملم لاجهزة تسجيل الفيديو في تشغيل افلام سبق تسجيلها او تسجل على الهواء مباشرة فان معظم المهتمين بالموضوع ليسوا متفائلين بهذا الخصوص.

فكاستيات الـ ٨ ملم بمدتها التى لا تتجاوز ٩٠ دقيقة ليس باستطاعتها ان تسجل فيلما سينمائيا، علما بانه سيتم تصنيع كاستيات اطول (١٢٠) دقيقة في العام القادم - على حد تعبير المصنعين - مع العلم بان احدا لم يخطط حتى الان لتزويد الـ ٨ ملم برقائق مسبقة التسجيل.

ويقول «كلينج سميث» من مؤسسة «باراماونت» للصور بان استديوهات باراماونت لن تعتبر اي عرض لصنع افلام فيديو ٨ ملم ما لم يوجد في الاسواق من تلك الاجهزة اكثر من مليون على الاقل.. ويضيف بان هذه الصناعة لا تحتاج الى شيء واحد فقط وهو موديل جديد من نفس

الاجهزة !!

اضافة الى ذلك فان سوق اجهزة الـ ١/٢ بوصة تتمتع بقوة شرائية كبيرة، كما ان دخول الصناعة الكورية سيضاعف من تلك القوة خصوصا وان الاجهزة تباع باقل من ٣٠٠ دولار. وفي بعض الحالات حتى اقل من ٢٠٠ دولار (في اجهزة العرض فقط بدون تسجيل).

ونظرا لتلك الاسعار، فان اليابانيين اضطروا لخفض اسعارهم بنسبة ٢٥٪ هذا العام حيث اصبحت بعض الموديلات تباع باقل من ٥٠٠ دولار وبعضها الاخر لا يصل الى ٣٠٠ دولار.

وقد انتجت اليابان ما مقداره ٢٧ مليون جهاز تسجيل فيديو هذا العام، وتتوقع انتاج ٢٩ مليون في العام القادم.. وبذلك فقد تغرق الاسواق بهذه الاجهزة قبل ان ترى اجهزة الـ ٨ ملم النور.

وفي اليابان ولاول مرة منذ ٥ سنوات تضاءلت مبيعات اجهزة الفيديو، بينما ارتفعت في بريطانيا بمعدل ٣٠٪ اما في الولايات المتحدة فاذا وصلت مبيعات ١٩٨٥ الى اكثر من ٨ مليون وحدة، فان استيعابها سيكون حوالى ٢٠٪ فقط.

وبالمقارنة مع سرعة مبيعات اجهزة الفيديو فان مبيعات الاجهزة المدمجة ذات ٨ ملم لن تحقق سوى حركة طفيفة.. فحتى عام ١٩٨٩ فان المبيعات السنوية لا يتوقع ان تزيد عن ٨٣٠,٠٠٠ وحدة، كما ان مبيعات الـ ١/٢ بوصة على اشده الان وليس من العدل ان يتوقف.

ويتوقع المسئولون في شركة سوني ان تنافس اجهزة الـ ٨ ملم اجهزة الـ ١/٢ بوصة عما قريب، وفي غضون ٣ او ٤ سنوات سيصل انتاج الجهاز المدمج ذو ٨ ملم الى اكثر من ٢ مليون وحدة وبذلك تجذب انتباه مصنعي الاشرطة.

وقد يتخوف البعض من ان تسرق هذه الاجهزة سوق اجهزة الـ BETA وعلى الرغم من انه لا يوجد شركة يابانية اخرى اكثر اهتماما بالموضوع من «سوني» الا ان الاخرين يجدون ان بالانتظار مكسبا كبيرا وخسارة لا تذكر اذا ما هم تركوا «كوداك» و «بولارويد» تمهدان الطريق لهذه الاجهزة ذات ٨ ملم.

ويتوقع ان تقوم كوداك بحملة دعائية تتكلف عدة ملايين من الدولارات ويرى المهتمون بانه لو كان لاحد ان يبيع هذه الاجهزة فان كوداك وبولارويد هما افضل من يقوم بهذا العمل.

التلفزيون في القرن الواحد والعشرين بارع ومرح

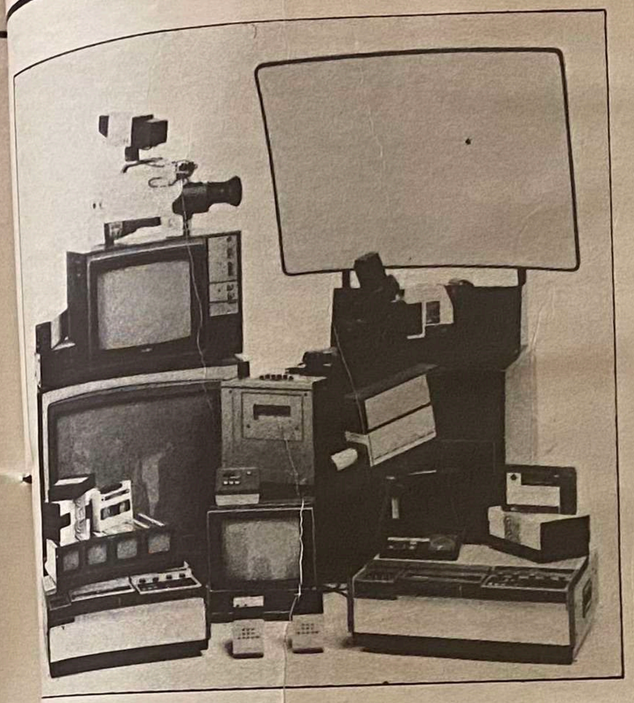

يجلس الأطفال في غرفة الفيديو يراقبون فيلما ثلاثي الابعاد ، بينما يجلس الأبوان في المطبخ يتفحصون شريطا يبين اسلوب اعداد فطيرة حلوة .

وفي مكتب في الطابق العلوى توقف الآخرون برهة عن استعمال حاسب الكتروني ليتابعوا الاخبار على شاشة فيديو ذات استعمالات متعددة .

نحن الآن في اوائل القرن الواحد والعشرين .

وتلفزيون اليوم اكثر براعة وذو استعمالات متعددة واكثر اندماجا في الحياة اليومية من اجهزة التلفزيون البدائية في بوسطن بولاية مساشوسيتس التي كانت تسير عن طريق اشارات ميكانيكية توجه لها عندما منحت لجنة الاتصالات الفدرالية اول رخصة تجريبية للتلفزيون العام قبل ٥٠ عاما .

ويقول الدكتور جورج غيربنر عميد مدرسة انينبرغ للاتصالات متحدثا عن المستقبل : لا تطلق عليه حتى كلمة تلفزيون . بل سمه مركز الاتصالات الالكتروني .

ان الفيديو في القرن الواحد والعشرين سيكون مختلفا كما ان النظرة اليه ستكون مختلفة . انك ستقول « ابحث » لجهاز يسير بالصوت وسيظهر امامك برنامج بالصوت والصورة واضحا وضوح الفيلم الشفاف . وفي غرفة خاصة للعرض ستظهر امامك عروض فيديو ثلاثية الابعاد من اشعة لايزر وهي تحوم في فضاء الغرفة ، الا انه ستكون لديك ايضا شاشات متنقلة ذات استعمالات متعددة عبر مختلف انحاء البيت .

وستوفر الأقمار الاصطناعية والموجات القصيرة والأسلاك والأشارات الاذاعية القديمة الطراز ، البرامج لجهازك البيتي . وستصبح اجهزة اشرطة الفيديو الكبيرة الحجم غير صالحة للاستعمال لان الاقراص الصغيرة جدا التي تستعمل لحفظ البرامج سوف تجعل خزن البرامج وحفظها ممكنا من قبل كل اجهزة التلفزيون ..

وهذا بعض ما سنراه في المستقبل غير البعيد :

ان النظام الصوتي المجسم (ستيريو) سيصبح متوفرا قريبا لدى شركات صناعة اجهزة زينيث وسوني وآر . سي . اي ..

ان المفتاح الرقمي الخاص بالتعديل الذاتي والذي يشكل تطورا تكنولوجيا باهرا سيقوم تلقائيا بتعديل الالوان .

وستعرض اول اجهزة تلفزيون رقمية في الاسواق في اواخر العام الحالي ١٩٨٥ .

وهناك في الأفق ايضا ما يدعى ب« اوتوبيس الالكترونيات البيتية » ، وهو اسم يطلق على ربط الفيديو والصوت واجهزة الكمبيوتر والاجهزة الكهربائية في نظام بيتي واحد . وستتمكن حتى من ان تطلب من جهازك التلفزيوني اشعال الفرن ...

واهم من كل شيء ، كما قال ريتشارد غرين الذي يعمل في لجنة انظمة التلفزيون المتقدمة ، هو ان هذه التكنولوجيا الجديدة سوف تكون في تناول الجميع كما قال ريتشارد غرين عضو لجنة انظمة التلفزيون المتقدمة . وهو يشير الى ان الابتكارات في صناعة الفيديو ستعوض عن التضخم الحاصل في تجارة الفيديو مما يبقي الأسعار رخيصة .

والتنبؤ في مجال التكنولوجيا امر سهل بالمقارنة مع التنبؤ في مجال البرمجة ..

ويقول غرين ان توفر الصور الكثيرة الوضوح التي تولد لدى الانسان شعورا بالمشاركة في ما يجري يمكن ان يجعل البرامج الثقافية اكثر جاذبية .

وستستمر البرامج الأعلامية في اكتساب شعبية ومن الأدلة الراهنة الأخبار المسائية التي تستمر ثلاث ساعات والبرامج التي تعتمد على الحقائق والوقائع ...

فهل يعني التعطش للمعلومات وتلفزيون المستقبل بان اجهزة التلفزيون ستبقى تعمل مدة سبع ساعات يوميا وهو المعدل الحالي في الولايات المتحدة ؟

اذا كان اينبرغ مصيبا في تقديره بحصول زيادة سنوية مقدارها ١٥ دقيقة ، فان اجهزة التلفزيون ستبقى تعمل مدة ١٩ ساعة في اليوم عام ٢٠٣٤ .

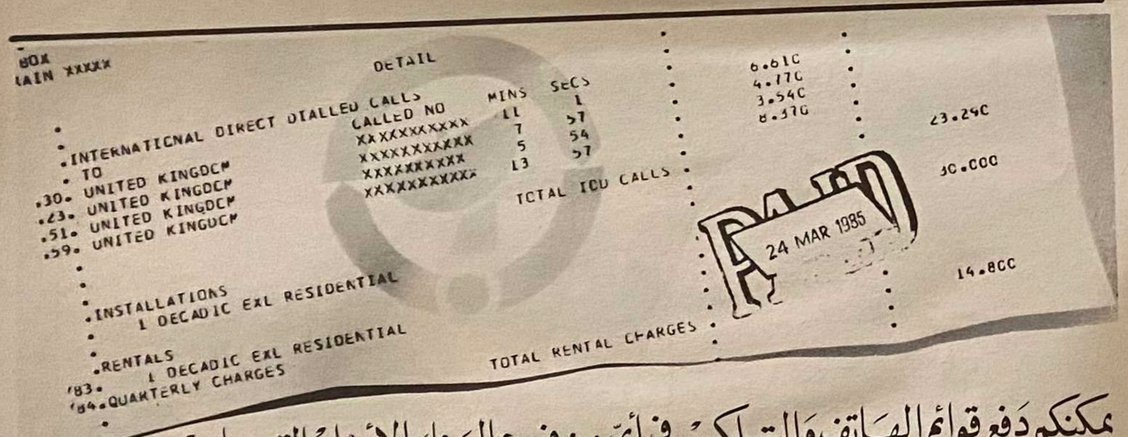

يمكنكم دفع قوائم الهاتف والتلكس في أيّ من فروع البنك الأهلي التجاري بالإضافة إلى بنك البحرين الوطني.

يمكن للمشتركين الكرام، وتسهيلاً لهم، دفع قوائم الهاتف والتلكس عن طريق أي من فروع البنك الأهلي التجاري في بناية مواقف السيارات بالمنامة وفي بناية الشيخ مبارك في المنامة أو القصيبية على أساس أن يتم تسديد المبلغ المطلوب بكامله. ومع هذه التسهيلات، والموجودة أيضاً في فروع بنك البحرين الوطني، فقد أصبح من الأسهل على المشتركين تسديد حساباتهم.

للإستعلام، يمكن مراجعة قسم حسابات بتلكو في مبنى ميركوري، شارع الخليفة.

شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية
Bahrain Telecommunications Company

تبقيك على اتصال